

جامعة البصرة

المرحلة : الدكتوراه

كلية الآداب

الفرع : اللغة

قسم اللغة العربية

أستاذ المادة : د. أحمد رسن

الأسس العقلية للخطاب النحوي العربي القديم للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م

(ملخص المحاضرة الثالثة) مبدأ عدم التناقض في الخطاب النحوي

تتكون المحاضرة من المحاور الآتية :

١. تعريف التناقض في اللغة والاصطلاح .

٢. أقسامه بحسب الأفراد والتركيب.

٣. شروطه في الاستدلال المباشر .

٤. وظائفه في التعريف والقسمة والاستدلال .

بعد أن استوفينا التنظير في تعريف مبدأ عدم التناقض، وفصّلنا البيان في شروطه ووظائفه البيانية في التعريفات. وتقسيم المفاهيم انتقلنا إلى الإجراء النحوي الذي تجلّى في النحو العربي إذ تداخل هذا المبدأ العقلي في بناء النظرية النحوية ، وضبط المنهجية للخطاب النحوي. واخترنا كتاب شرح الجزولية لعلي بن محمد الأتدي. إذ دققنا النظر في خطابه النحوي. وأدرّكنا فاعلية هذا المبدأ العقلي في الوظائف الخطابية والعلمية الآتية :

١. التعريفات النحوية إذ يمتلك الباحث العلمي بتوسله بعدم التناقض قدرة عالية على فصل المفاهيم بعضها عن بعض . وإنتاج تعريفات جامعة مانعة .

٢. قسمة المفاهيم النحوية قسمة منطقية منحصرة بين الإثبات والنفي .

٣. الأحكام النحوية للمفاهيم النحوية تنقسم على أساس التناقض إلى مثبتة ومنفية. فتارة يُثبت الحكم النحوي لمفهوم. وتارة ينفي الحكم نفسه عن مفهوم آخر.

٤. الاستدلال المباشر بالنقيض على صحة الاستعمال وخطئه .

النتيجة أنّ مبدأ عدم التناقض أساس عقلي يضبط الخطاب النحوي . ويصقّيه من التناقض والغموض . ويضبط المفاهيم. ويصل إلى أقسامها الدقيقة . ولا ريب في أنّ رفضه أو غيابه من التفكير النحوي والبحث العلمي يضيّع نتائجه المذكورة .